

# ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

العدد (١٢) لشهر ربيع الأول سنة ١٤٣٨ هـ

❖ حُبِّ الوصول

❖ الإنفاق في سبيل الله

❖ التواصل الاجتماعي والشباب





قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

## ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

### المشرف العام

الشيخ مصطفى ابو الطابوق

### رئيس التحرير

الشيخ محمد الماجدي

### مدير التحرير

يوسف الموسوي

### هيئة التحرير

يوسف الموسوي

عبد الحسين الخاقاني

محمد رضا الدجيلي

هاني الكناني

جميل البزوني

### التدقيق

شعبة التبليغ

التصميم والاعراج الفني

محمد المظفر



قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ

www.imamali-a.com

tableegh@imamali.net

07700554186



٧-٦  
المرأة وتحقيق الشخصية



٩-٨  
عقيدتنا في التقية

التقية



١٥-١٤

وصايا المرجعية الى الطلاب والاساتذة

دام ظلّه  
بيستانيج



١٦  
زينب ؑ أسوة و قدوة

## حُبُّ الوصول

إن حُبَّ الوصول السريع لنيل الأهداف المشروعة والتي تحتاج الى زمن طويل لتحقيقها من كبريات هموم الشباب، كأن يتبوأ المناصب تلو الأخرى بفترات وأزمان قصيرة، وهذا مما لا اعتراض عليه اذا كان ضمن اللوائح والقوانين الموضوعه، كالتفوق على الأقران والسعي وراء استحصال الرزق وتوسعته **(قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)** (الأعراف ٣٢)، لا سيما لو وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، ولكن الإشكال في غير ذلك كالقفز على أكتاف الآخرين وممن هم أحق منه في ذلك المنصب، وذلك بشراء الدم، واستغلال باب المحسوبية والمنسوبية، بسبب تعوّد الفرد على بعض السلوكيات الخاطئة والتصرفات السيئة المبعوضة شرعاً، كالانتهازية واستغلال جهود الآخرين، وللأسف قد يكبر هذا التصرف مع الفرد وينمو، وكما كان متّكلاً على غيره في الصغر كذلك الحال في مرحلة الشباب والكبر، فكانت هذه الصفة ملازمة له في حياته العملية أيضاً، وبم يتبنا شخص ارشاده وتوجيه وامره بالمعروف ونهية عن المنكر بعدم استغلال الآخرين وجهودهم ويوضح له أن الإسلام دين التكافل والمحبة والإخاء والتورع عن سلب حقوق المسلمين واستغلالهم وأن تحب لأخيك ما تحب لنفسك، ومحاولاً استفراغ الوسع لإصلاح هذا الشخص والتي هي أحسن، والتهاون في ذلك سبب من اسباب تأخر البلد وتراجعها وإبعاد المستحقين عن حقهم في تحمل مسؤولية وممارستها، فأثق الله يا من تريد أخذ مكان الآخرين وميزاتهم، وغبن من هم أحق بها منك، فشبابك يفارق بالشيب والعمر المديد بالموت، فلا معنى لمصارعة الآخرين على شيء زائل، فتوحى الخير ليوم الحساب فلا مال يبقى ولا جاه ولا منصب ولو دامت لغيرك ما وصلت اليك فاتعص واقنع بما عندك فإذا أردت أن تكون أغنى الناس فلتكن واثقاً بالذي خزائنه لا تنفذ، ولتكن بها في يدي الله أوثق مما في يديك لزواله أو زوالك، ومن لم يتق الله في الآخرين تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن لم يرض من الدنيا بما استحصله لم يكن شيء منها يكتفيه فعن النبي المصطفى ﷺ قال: **(من سألنا أعطينا ومن استغنى أغناه الله)** (فقه الرضا)، القمي: (ص ٣٦٥)، فلم العجلة في محاولة تحقيق مبتغاك والحياة أمامك وخياراتها كثيرة فرزقك لا يناله غيرك فبسبحان مُقسّم الأرزاق على العباد فقال تعالى: **(وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ)** سورة النحل: آية ٧٢ وهذا التفاوت والتفضيل حاصل بأمره سبحانه، فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: **(ابن آدم، إن كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فإن أيسر ما فيها يكفيك، وإن كنت تريد منها ما لا يكفيك فإن كل ما فيها لا يكفيك)**. روضة المتقين، لمحمد تقي المجلسي، ج ١ ص ٨١.

## السلام على الإمام جعفر الصادق عليه السلام

في يوم الاثنين في المدينة المنورة، السابع عشر من شهر ربيع الأول، أشرقت شمس الإمامة بولادة الإمام جعفر الصادق عليه السلام سادس أئمة أهل البيت عليهم السلام، وهو اليوم الذي وُلد فيه جدُّه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت ولادة الإمام عليه السلام سنة ثلاث وثمانين من الهجرة النبوية المباركة قدَّر الله تعالى أن يكون في عهد الإمام الصادق عليه السلام أول تفاعل علمي حضاري بين الثقافة الإسلامية من جهة، وبين ثقافات ومعارف وعقائد الأمم الأخرى من جهة ثانية، ففيه نمت وبرزت حركة الترجمة، حيث نُقلت كثير من العلوم والمعارف والفلسفات من لغات أجنبية إلى اللغة العربية، وصار المسلمون يتعاطون هذه العلوم والمعارف وينقحونها ويهدّبونها، ويعمّقون أصولها، ويفتحون آفاقها، فكان المجتمع الإسلامي يعيش حركة علمية وفكرية موسومة بالحوية والنشاط.

في هكذا أجواء برزت علوم أهل البيت عليهم السلام على لسان الإمام الصادق عليه السلام، فصار أمام تأسيس المنظومة الفكرية والعلمية والعقائدية للشريعة الإسلامية، فكان لا يدانيه أحد من العلماء، ولا ينافسه صاحب معرفة، كيف وهو تلك القمّة الشاخحة التي تفجّرت منها ينابيع المعرفة، فكانت أساساً وقاعدة علمية وعقائدية متينة ثبت عليها البناء الإسلامي، وأضاءت بنورها آفاق العقول.

### إبطال قياس أبي حنيفة

عن ابن شبرمة، قال: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، فقلت: هذا رجلٌ فقيهٌ من العراق فقال عليه السلام: لعله الذي يقيس الدين برأيه، وهو النعمان بن ثابت؟ فقال له أبو حنيفة: نعم أنا ذلك، أصلحك الله فقال له الإمام الصادق عليه السلام: اتق الله، ولا تقسّ الدين برأيك، فإنَّ أول من قاس برأيه إبليس اذ قال: أنا خير منه فأخطأ بقياسه فضلّ، ثم قال له: اخبرني يا أبا حنيفة لم جعل الله الملوحة في العينين، والمرارة في الأذنين، والماء في المنخرين، والعذوبة في الشفتين؟ قال: لا أدري، فقال الإمام عليه السلام: إن الله خلق العينين فجعلها شحمتين، وخلق الملوحة فيهما منّا منه على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا فذهبتا، وجعل المرارة في الأذنين منّا منه عليه ولولا ذلك لهجمت الدواب فأكلت دماغه، وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النَّفس وينزل، ويجد منه الريح الطيبة من الريح الرديئة، وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة الطعام والمشرب.

ثم قال الإمام عليه السلام: أخبرني أيهما أعظم عند الله إثماً قتل النفس التي حرّم الله بغير الحق أم الزنا؟ قال أبو حنيفة: بل قتل النفس، فقال الإمام عليه السلام: إن الله تعالى قد قبل في القتل شهادة شاهدين ولم يقبل في الزنا إلا شهادة أربعة فأني يقوم لك القياس؟ ثم قال عليه السلام: أيهما أعظم عند الله الصوم أم الصلاة؟ قال أبو حنيفة: الصلاة، فقال الإمام عليه السلام: فما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ اتق الله يا عبد الله ولا تقسّ الدين برأيك بحار الأنوار، المجلسي: ج ١٠: ص ٢١٢ وبهذا الشكل كان يدحض الإمام الصادق عليه السلام أقوال أهل القياس والرأي بالنقاش العلمي الواضح فلا يستطيعون جواباً.



## كتاب سُليم بن قيس

كتاب سُليم بن قيس هو أول مؤلف في الإسلام، ولا يوجد عند المسلمين بعد كتاب الله تعالى ومواريث الأنبياء التي عند أهل البيت عليهم السلام أقدم من كتاب سليم بن قيس، وهي ميزة عظيمة لهذا النص التاريخي العقائدي، فمؤلفه هو أول من فكر في تدوين العقائد والتاريخ الإسلاميين قام بذلك وحده في ظروف خطيرة لم يجد فيها من يعينه في مهمته، وقد خاطر بحياته الشريفة في جمعه وتأليفه ثم في نسخه وحفظه وإيصاله إلى ما بعده.

لقد كان سليم يحس بمسؤولية تاريخية للقيام بهذه المهمة التاريخية، وقد شاء الله تعالى أن ينفرد بهذه المهمة التاريخية العظيمة، وكتاب سليم هو كتاب علمي تاريخي وهو أقدم ما وصل إلينا في الثقافة الإسلامية، وهو كتاب له ميزات مهمة ضاعفت من قيمته، فإن كتاب سليم موضوعه عقائد الإسلام وتاريخه فلقد كشف سليم في كتابه عن الوقائع التي حدثت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، وكيف وصل زعماء قريش إلى السلطة، وكيف اضطهدوا رسول الله وأهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم، ثم تربعوا على كرسي الحكم باسم النبي صلى الله عليه وآله ولقد كان تدوين هذه الأحداث في أكثر الفترات الحساسة، فلقد كتب سليم كتابه في زمن المنع من تدوين أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ما يتعلق منها بالسُنن والأحكام الفقهية، بل لقد منعت السلطة حتى مجرد رواية الحديث في المسجد وإن كان الراوي من كبار الصحابة.

في مثل تلك الظروف الخائفة قام سليم بتدوين تلك الحقائق التاريخية والعقائدية في كتابه، ولقد كان يجمع أحاديثه من آل بيت رسول الله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين والصحابة الأخيار البررة، ويكتبها في كتابه على خوف ووجل، ولقد كان سليم ولشدة حرصه على كتابه فإنه يحمله معه في أسفاره، وخاصة بعد أن تسلط بنو أمية وأخذوا يطاردون شيعة أهل البيت عليهم السلام.

وفي آخر عمره الشريف وعندما كان الحجاج يتتبع من بقي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ليقتلهم، أختفى سليم وقام يتنقل من بلد إلى بلد ما بين مكة والمدينة والكوفة والبصرة، ثم عبر سليم إلى أرض فارس ووصل إلى بيت أحد أصدقائه وهو أبان ابن أبي عيَّاش، وأعطى الكتاب إلى أبان ابن أبي عيَّاش، ولقد حافظ أبان على الأمانة، وحمل الكتاب بعد وفاة سليم إلى علماء البصرة، فنسخه بعض الرواة والعلماء رغم تلك الظروف الصعبة، ولقد شكر الله سعيه حيث حفظ الكتاب عبر القرون والأجيال حتى وصل إلينا، ولقد طبع في عصرنا بطبعات جديدة والحمد لله رب العالمين.

وفي ختام كلامنا عن الكتاب نذكر ما جاء فيه من وصية أمير المؤمنين عليه السلام لسليم بن قيس: (يا سليم إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وخاصاً وعماماً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً).



## المرأة وتحقيق الشخصية

الحديث: (وكانت إذا دخلت عليه الزهراء أخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قبلته وأخذت بيده فأجلسته في مكانها) الأربلي، كشف الغمة: ج ٢، ص ٨٠، وقد ساهم هذا الاحترام في صياغة شخصيتها المباركة بشكل كامل، ومن جانبها كانت الزهراء عليها السلام تتمثل صفات الرسول ﷺ، وتجسد الخلق الإسلامي الرفيع في جميع حياتها، فيمكن اعتبار ولادتها عليها السلام عاملاً وأداة فعالة استعملها النبي ﷺ في منهج التغيير بالنسبة للجانب الاجتماعي، وتبديل مفرداته في حياة المرأة، فقد أثرى ﷺ البيت الإسلامي بالمفاهيم العالية التي تجعل من المرأة مركزاً أساساً للتربية والتنمية الاجتماعية.

إن شخصية الانسان المعنوية والفكرية والمادية تتقوم بركائز مهمة تعمل على رسم العالم التي تحدد نوع تلك الشخصية، وقد تعلمت الزهراء عليها السلام تلك الأسس والركائز من أبيها ﷺ، لما يتحلّى به من الصفات والملكات العظيمة، ولكون جميع ركائز الشخصية الإنسانية الروحية والأخلاقية هي مقتضى تربيته وبيئته وملكاته الفكرية التي نبتت فيها زهرة الأخلاق والقيم التي تجسدت في شخصية الصديقة عليها السلام في بيت النبوة

كما هو معروف في علم النفس الاجتماعي أن الجانب العملي لأي مشروع يُعدّ العامل الأمثل في التأثير، وكلما كانت الخطوات عملية وحاكية عن الواقع يكون تأثيرها أعمق وأكثر، أما إذا اقتصر الأمر على الكلام فقط، فإنه يفقد مقوماً مهماً من مقومات التأثير، لذا فقد غير الإسلام الكثير من العادات السيئة وتخلص منها بالمنهج العملي لدقته في معالجة غير المرغوب من التقاليد.

وفي ميدان المرأة فإن احترام المرأة كعنصر إنساني كان ضمن منظومة التغيير عند النبي ﷺ، وكان ﷺ يعلن ويجاهر باحترام الزهراء عليها السلام الأمر الذي ساهم في إعادة اعتبار المرأة في ذلك الوقت، وكان له الأثر في تهذيب الحياة الإنسانية، فبعد مبدأ وأد البنات وإهانة كرامة الزوجة والأم والأخت، قامت الأسرة على القواعد الإسلامية الصحيحة المتينة، فصارت بالفعل كبنّة أساسية في جدار المجتمع، ومحل السكنية والدفء وتوفير والاستقرار والطمأنينة لجميع أفرادها، فقد تغيرت جميع القيم المعنوية للإنسان.

كان النبي ﷺ مدركاً للجانب السلوكي في التربية، فبرز احترامه البالغ للزوجة - السيدة خديجة عليها السلام - والبنات - السيدة الزهراء عليها السلام - ففي



المراة ودورها في هذا العالم لاسيما في زمن العولمة الغربية الذي كان التلاعب بركائز شخصية المراة أحد أبرز ما هدف إليه أدياؤها.

فعلى كل امرأة سليمة الفكر أن تنطلق من قاعدة رصينة، فحياة ودور المراة ليس بالقضية السهلة، إنما هي قضية مصيرية تتعلق بالنهج التربوي وآثاره المستقبلية وبقدرة المراة على التعامل مع محيطها الذي يحوي فكراً صديقاً وآخر عدوياً، والمراة الفاطمية عليها مسؤوليات جسيمة، تتوزع بين الحفاظ على كرامتها وعفتها وبين التوجيه والتربية سواء كانت على مستوى النشاط الأسري أو البناء الاجتماعي، أما الشق الثاني فيتعلق بدور المراة الفاطمية بالقضاء على الفساد بكل أنواعه، وكل امرأة من موقعها العملي والوظيفي، فاذا كانت ادارية يمكنها رصد الفساد، او معلمة يمكنها مكافحة العنف ضد الطلبة، او في اي مجال من مجالات الحياة، من المهم ان تكون المراة الفاطمية فاعلة في جميع المجالات بثقة واصرار مع الالتزام بالضوابط والقواعد والمبادئ المتعارفة التي وضعها الاسلام لحماية للمراة وللمجتمع في الوقت نفسه.

تحت لواء التوحيد وراية الأخلاق الكريمة، ذاك هو بيت النبي ﷺ الذي قال عنه أمير المؤمنين ؑ في خطبته: ( وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْتٌ وَاحِدٌ يَوْمَئِذٍ فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَدِيحَةٍ وَأَنَا ثَالِثُهُمَا أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ وَأَشْمُ رِيحَ النَّبُوَّةِ ) شرح نهج البلاغة، ابن ميثم البحراني: ج ١ ص ٧٧، فكيف لبيت أن يكون عماده النبي ﷺ الذي وصفه تعالى بقوله: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) القلم: ٤، ذلك النبي الصادق الأمين حيث لا صدق ولا أمانة في الجاهلية، ذلك النبي الذي شرح الله تعالى صدره بالوحي والقرآن وأبهى أنوار المحبة واللفظ والكرامة.

ووفق هذه المعطيات فإن المراة إذا أرادت أن تتخذ من سيدة النساء العالمين ؑ مثالا ونموذجا لها، فينبغي لها متابعة تأريخ هذه الشخصية، وقدراتها في مواجهة الحياة، لاسيما ما يتعلق بالظلم الكبير بعد رحيل أشرف الأنبياء نبينا محمد ﷺ، وانقلاب السلطة على الدين والناس، وتنكرها لحقوق بيت النبوة الذي تمثله هذه المراة العملاقة في تأريخ الإنسانية عامة، فهي تمثل نموذجا فريداً لم ولن يوجد لها مثيل، وكل امرأة تقتدي بها أمكن من مفردات حياتها، تكون قد حققت الشخصية المستقيمة للمراة، الشخصية القادرة على فهم حياة

## عقيدتنا

يتكتم عليه ويخفيه ليتقي ذلك الخطر، وهذا أمر تقتضيه فطرة العقول، ومن الغريب جداً ان ينكرها عاقل، أو يشع بها على طائفة أو مذهب والجميع يعملون بها شعروا بذلك أو لم يشعروا. ومن جانب آخر فإن التقية موضوع له حكم في الشريعة الإسلامية وهو ليس حكماً ثابتاً فقد يتغير حسب الأحوال والزمان والمكان، فهي قد تجب أو تجوز، وقد يجوز أو يجب خلافها في بعض الأحوال كما إذا كان في إظهار الحق والتظاهر به نصرة للدين وخدمة للإسلام، وجهاد في سبيله، فإنه عند ذلك يستهان بالأموال ولا تعز النفوس. وقد تحرم التقية كما في الأعمال التي تستوجب قتل النفوس المحترمة أو رواجاً للباطل، أو فساداً في الدين، أو ضرراً بالغاً على المسلمين بإضلالهم أو إفشاء الظلم والجور فيهم. وعليه فإنه ليس معنى التقية عند الإمامية أنها

أبسط مفهوم للتقية أنها أدب قرآني أدبنا الله به للحفاظ على طريقة حياة منضبطة تتلاءم مع الطبيعة الإنسانية قال الله تعالى: (لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً) آل عمران: ٢٨ وقوله تعالى: (إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ) وقد نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر رضي الله عنه الذي التجأ إلى التظاهر بالكفر خوفاً من أعداء الإسلام، وهذا الأدب القرآني يقوم على ترك كل فعل أو قول يؤدي إلى إراقة الدماء، أو تشويه المعتقد، أو إيجاد الفرقة والعداء بين الناس، فيتقي المسلم كل ما يؤدي إلى الاختلاف والتنازع على نحو الفرد أو الجماعة. والتقية قبل كل شيء أمر عقلائي لا يتخلف في أي فرد أو جماعة، فكل إنسان عندما يشعر بالخطر على نفسه أو ماله في عمل أو قول فإنه



## بي التقيّة

كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ). الكافي، الشيخ الكليني: ج ٢، ص ٢١٨  
وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: سمعت  
أبي يقول: (لا والله ما على وجه الأرض شيء  
أحب إلي من التقيّة، يا حبيب إنه من كانت له  
تقيّة رفعه الله، يا حبيب من لم تكن له تقيّة وضعه  
الله، يا حبيب إن الناس إنما هم في هدنة فلو قد  
كان ذلك كان هذا) الكافي، الشيخ الكليني: ج ٢، ص ٢١٧  
وسئل إمامنا الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل:  
(إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) قال: (أعلمكم  
بالتقيّة). الاعتقادات في دين الإمامية، الشيخ الصدوق: ص ١٠٨  
وقيل للإمام الصادق عليه السلام: يا بن رسول  
الله، إنا نرى في المسجد رجلاً يُعلن بسبب  
أعدائكم ويُسمّيهم. فقال: (ما له لعنه الله  
يُعَرِّضُ بنا). وقال الله تعالى: (لَا تَسُبُّوا الَّذِينَ  
يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ  
عِلْمٍ) الاعتقادات في دين الإمامية، الشيخ الصدوق: ص ١٠٧

تجعل منهم جمعيّة سرّيّة لغاية الهدم والتخريب،  
كما يريد أن يصوّرها بعض أعدائهم غير  
المتورعين في إدراك الأمور على وجهها، ولا  
يكلفون أنفسهم فَهَمَ الرأي الصحيح عندنا.  
كما أنه ليس معناها أنها تجعل الدين وأحكامه  
سرا من الأسرار لا يجوز أن يذاع لمن لا  
يدين به، كيف وكتب الإمامية ومؤلفاتهم  
فيما يخص الفقه والأحكام ومباحث الكلام  
والمعتقدات قد ملأت الخافقين وتجاوزت  
الحد الذي ينتظر من أمة تدين بدينها.

### أحاديث العترة الطاهرة في التقيّة:

روي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في قول الله  
عز وجل: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ)  
قال: الحسنّة: التقيّة والسيئة: الاذاعة، وقوله عز  
وجل: (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ) قال: التي  
هي أحسن التقيّة، (فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ



## الإنفاق في سبيل الله

قال تعالى: (إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَثْنُونَ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ أَنْ اغْدُوا عَلَيَّ حَرِثِكُمْ إِن كُنْتُمْ صَارِمِينَ فَأَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ). الآيات ١٧ - ٣٣ سورة القلم.

### القصة:

الآية الكريمة تتحدث عن جماعة من الأغنياء كان أبوهم صاحب ثروة وكان ممن يُنفق على الفقراء ولما توفي أبوهم وكانوا من أصحاب النفوس المريضة، اجتمعوا وتآمروا على أن يمنعوا الفقراء مما لديهم وعزموا على ذلك دون أن يقولوا إن شاء الله واستفاقوا في الصباح الباكر وذهبوا إلى جنتهم (بستانهم) ولكنهم فوجئوا بأن الجنة أصبحت كالأرض المحروقة، فلا شجر ولا ثمر، وهنا انتبهوا إلى ما كانوا عليه من الظلم والطغيان وأعلنوا عن ندمهم وتوبتهم.

### الدروس المستفادة من هذه القصة:

الاستثمار بالنعم من البلاء، لأن الإنسان مفطور على حب المال وحب هذه الدنيا وما يتعلق بها، وحب المال والسعي في سبيل تحصيله لا بأس به، إذا كان على حد الاعتدال مع إخراج حقه، كما حكى القرآن الكريم عن والد أصحاب هذه الجنة الذي كان يُعطي الفقراء من هذه الجنة، مع الحذر من الاستغراق في حب المال والذي يُخرج الإنسان إلى الطغيان والبخل، وقد جاء في الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام، إن من الضروري أن يجعل صاحب الرزق نصيباً للمحتاجين الحاضرين مما يُقطف من ثمار البساتين وحصاد الزرع وهذا ما يُعرف بعنوان حق الحصاد وهو مُقتبس من الآية الكريمة (وَأْتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) الانعام: ١٤١، فإن الحق غير حق الزكاة، وما يُعطي للمحتاجين الحاضرين منه أثناء قطف الثمار أو حصاد الزرع غير محدود بحد معين، ولكن حب المال قد يخرج عن حد الاعتدال إلى حد الإفراط، فيخرج الإنسان عنه إلى الظلم وذلك بظلم أصحاب الحق حقهم، ولذا كان الغنى من الإبتلاء الإلهية التي إن صبر عليها الإنسان أمكنه النجاة، وصره على الغنى إنما هو بأداء الحقوق المالية الواجبة عليه وقد قال الله تعالى (وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ، لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) المعارج: ٢٤ - ٢٥

تتميز العديد من دول العالم بأكلات معينة تنفرد فيها عن غيرها، فتوجد بعالمنا المتعدد الثقافات والعادات غرائب وعجائب، ومن ضمنها غرائب الطعام، فكل بلد تختلف ثقافته عن الآخر بحسب تراثه الشعبي وعاداته العرفية والدينية، وتبعاً لذلك تشتهر فيه بعض الأكلات عن غيرها، فتوجد أكلات غريبة ومقززة بالنسبة لنا نحن المسلمون، بل ومحرمة بحسب تعاليم ديننا الحنيف في أحيان كثيرة، ومن ضمن هذه الأكلات أكلة (البالوت) وهو اسم يطلق على بيض الدجاج وفيه جنين غير مكتمل، ويؤكل بالملعقة وهو فيء، وتشتهر هذه الوجبة في كل من فيتنام والفلبين وكامبوديا، وتعتبر من الأكلات الشعبية في تلك الدول. ومن غرائب الأكلات أيضاً وجبة الـ(كيف ياك) وهي أكلة غريبة جداً، وطريقة إعدادها تتمثل في إحضار عدداً من طيور (الأوج) الموجودة في الاسكيمو، وتفريغ (فقمة) من أحشائها الداخلية وملؤها بتلك الطيور وخياطتها بعد ذلك، وتُدفن هذه الفقمة في الأرض لمدة سنة أو ١٨ شهراً، وبعد أخراجها من الأرض تفتح الفقمة وتؤكل الطيور مباشرة بريشها.

ومن غرائب الأكلات أيضاً، (بيض الأولاد العذارى) والذي يؤكل في الصين بشعبية كبيرة فيتم سلق البيض طوال اليوم في بول الأولاد الصغار الذين تقل أعمارهم عن عشر سنوات، وهي أكلة موسمية يتناولها الصينيون في الربيع، ولا بدّ من تكسير قشرة البيض في أثناء عملية السلق كي يتشبع البيض بالبول، وأما أكلة الـ(كوتى باى) الهندية المكونة من جنين الماعز، إذ تُترك الماعز الى ما قبل الولادة مباشرة، ثم تشوى والجنين بداخلها، وبعدها يؤكل الماعز مع الجنين، ويمكن إخراج الجنين من بطن الأم قبل الإعداد ويؤكل كما هو، وكذلك أكلة (الأخطبوط المغطى بالسّمسم) وهو عبارة عن اخطبوط حي غير مطبوخ مضاف له السّمسم، وهو من الأكلات المشهورة في الصين أيضاً، وأما القوارض المشوية كالفأر والجرذ، فيشتهر أكلها في أمريكا اللاتينية وبالأخص في منطقة الأنديز والبيرو، وفي بوليفيا وكولومبيا، ومن غرائب الأكلات وأخطرها (الينفوخ الياباني) وهو طبق يعد من سمك (البخاخ السام) ويسمح للطهاة المحترفين فقط بتحضيره، لأنه يمثل خطراً على متناوله بما فيه من سُم، وتُقدم هذا الأكلة في العديد من دول العالم وفي أعلى وافخم المطاعم، وأما تناول الحشرات كوجبات غذائية، فالعديد من دول العالم كالصين وتايوان وتايواند تأكل الحشرات كالصرصار والخنفساء والزنبور والذباب البرغوث والبعوض والقراد، ومن المأكولات الى المشروبات فيشتهر شرب (قهوة العاج الأسود) في تايواند، وهي عبارة عن نوع من حبوب القهوة العربية يتناولها الفيل، وبعد خروجها مع فضلاته، تجفف وتطحن ويتم تحضيرها وشربها، وقد يصل ثمن الكيلو منها ما يقارب ٦٥٠ دولاراً أميركياً.

ومما تقدم نرى أن كثيراً من الأكلات لا سيما المذكورة منها محرم أكلها شرعاً، بالنسبة لنا نحن المسلمون، فتعاليم الإسلام تأمر بضرر قاطع عدم تناول هكذا أكلات، ولم يضع الإنسان نفسه في هذه الزاوية الضيقة وتناول هذه الأنواع المقززة بوجود ما لذ وطاب، قال تعالى: (وَرَزَقْنَاكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (الأنفال ٢٦)، فأهتم الإسلام بصحة وسلامة الإنسان والابتعاد عن هذه الأنواع، وعدم تناولها لما فيها من مضار وإن لم يكن ظاهراً في القريب العاجل، فرفع من شأنه، وسما به عن سائر الحيوانات في تدنيها.

# التواصل الاجتماعي

كانت تلك هي المرة الأولى التي يشعر فيها زيد أنه يدخل في منطقة خطيرة، حيث وجد نفسه يتكلم في أمور لم يسبق له أن يدخل فيها، وكان من عاداته أن يكلم والدته عن كل همومه لكنه هذه المرة يشعر بالإحراج والخجل.

ولمّا كان زيد ليس له سوى والدته بعد وفاة والده فهو يعلم أن مصيره مرتبط بها وقد أجهدت نفسها في تربيته سنوات طويلة ولم تكن تشتكي من قسوة الأيام خصوصاً وأنها تقوم بتربية أطفالها الذين أصبحوا الآن رجالاً منذ فقدان زوجها من خلال القيام بخياطة الملابس النسائية ولم يشعر أحد من أولادها يوماً انه يفتقد للأب. وكان زيد أصغر الأبناء لأن الابن الأكبر قد تزوج وخرج في بيت مستقل، واما الابن الأوسط فقد دخل الجامعة منذ سنتين في محافظة أخرى وبقي زيد مع أمه لأنه دخل الجامعة منذ أشهر قليلة.

ولمّا كانت الجامعة مكاناً جديداً عليه تعود زيد على أن يقضي وقته مع الأشخاص الذين يعرفهم من أيام الدراسة الإعدادية لأن والدته كانت تحرص على أن يكون اصدقاءه من الأشخاص المؤمنين.

واليوم يحاول زيد أن يصارح والدته التي يحبها كثيراً بأنه وقع في مشكلة كبيرة حيث يشعر الآن بتأنيب الضمير لأنه دخل في مجموعة من المجموعات الخاصة بالتواصل الاجتماعي وحصل بينه وبين إحدى الاخوات كلام شعر أنه قد تجاوز فيه حدوده مع أنه لم يبدأ الحديث معها ولا بادر الى ذلك، لكنه أبدى رأيه في إحدى القضايا وتعجب من دخول إحدى البنات على صفحته وكلامها معه على الخاص معترضة على أفكاره. كان زيد ينتظر الوقت المناسب ليفتح الموضوع مع والدته التي عودته على الصراحة في الكلام حتى عن خصوصياته، فقد كانت تعلمه حتى أحكامه الشرعية بإرشاده مباشرة أو بإعطائه كتاب يتعلم منه وظيفته الشرعية وبقيت تتابع أوضاعه وحاجاته حتى أصبح الآن ناضجاً وطالباً في كلية الهندسة.

وعندما انتهت والدته من الصلاة جاء وجلس بقربها وأخذ يستجمع شجاعته وبدأ بالكلام قائلاً: انني كنت انتظر الفرصة المناسبة لأتحدث اليك في امر مهم وأحتاج فيه الى الارشاد.

**قالت الام:** وما هو الأمر الذي يشغل بالك؟

**قال زيد:** إنني أتكلم في مجموعة عامة وكنت أعرض فيها ما تعلمته منك من أفكار خلال السنوات الماضية. **قالت الام:** وما هي المشكلة في تلك الأفكار فهي أفكار شرعية ومأخوذة من القرآن والسنة.

**تابع زيد قائلاً:** كلامك صحيح، وأنا على يقين من كل هذا ومؤمن به بكل جوارحي ولن أفرط في ذلك أبداً لكن الأمر ليس مرتبطاً بي وإنما حصل أمر غير متوقع.

**قالت الام:** وماذا حدث حتى جعلك تطلب مني التدخل؟

**قال زيد:** عندما كنت أتحدث مع الأصدقاء في قضية العلاقة الاجتماعية بين الرجل والمرأة طرحت افكاري

# مي و الشبَاب

بكل صراحة وكان يوجد بعض الأخوة من المعارضين كما كان يوجد عدد من المؤيدين وكان هذا أمر طبيعي فكل واحد من الموجودين يتحدث حسب أفكاره الإجتماعية وقيمه الأخلاقية وأنا كنت أطرح ما عندي من أفكار تعلمتها منك طوال حياتي، وفجأة دخلت على صفحتي إحدى البنات في الجامعة وكانت تسالني عن تلك العلاقات الاجتماعية وحكم الشرع فيها وأنا كنت محرجاً من الحديث معها ووعدها بأن آتيها بجواب كلامها بشرط أن تعطيني فرصة للمراجعة وشعرتُ من خلال كلامها أنها لا تعرف الجواب وأنها تريد أن تتأكد من صحة الأفكار التي يتداولها الشباب في الجامعة حول حدود تلك العلاقة بين الرجل والمرأة. **وفي هذه اللحظة فاطمتُ الأم ابنها قائلة:** وهل تكلمت معها في هذه الأمور أم أنك وقفت من البداية وطلبت المهلة؟

**قال زيد:** كنتُ حائراً، كيف أتصرف معها خصوصاً بعد أن عرّفني بنفسها وأنها زميلتي في الجامعة وفي نفس القسم الذي أدرس فيه؛ ولهذا طلبتُ منها فرصة للمراجعة حتى أستشيرك في الأمر قبل أن أجيبها عن كلامها. **قالت الأم:** خيراً فعلت، فإن السؤال مرتين خيرٌ من الخطأ مرّة واحدة، عليك أن تعرف أن التواصل مع المرأة ليس مأموناً في هذا الزمن خصوصاً مع هذا التواصل الذي لا يطّلع عليه أحد غير الله.

**قال زيد:** وما هو الحل الشرعي لمثل هذا التواصل حتى يكون مأموناً ومشروعاً؟ **قالت الأم:** يجب أن يكون المعلم من جنس المتعلم حتى يكون التعليم آمناً ومشروعاً حتى على المستوى البعيد **قال زيد:** والحل كيف يمكنني اقناعها بكلامي إذا كان حديثي معها ليس مأموناً على المستوى البعيد؟

**ردت الأم قائلة:** أنت مخير في هذه الحالة بين أن تجمع بيني وبينها حتى أكلّمها مباشرة أو تتصل بها وأنا أتحدث إليها من أجل إقناعها بما تريد وأما أن تتواصل معها مباشرة وهو أمر غير مأمون إلا في حالة نادرة وأنت تعلم إن العاقل لا يعتمد على النوادر خصوصاً مع شعوره بالخوف من تطوّر الحديث الى مستوى أكثر تفصيلاً وخطورةً.

**قال زيد:** ماذا عن علاقاتنا أثناء الدراسة؟ هل يجب أن تخضع لنفس المقياس؟

**قالت الام:** نعم نفس الأمر يجري في كل تواصل بين الجنسين. استمع زيد لحديث والدته بصمت، وهو يعلم أنها تريد له الخير وعقد العزم على أن يعود في اليوم التالي ليطبّق ما قالته والدته حتى تنتهي حالة الحيرة وتأنيب الضمير.

وعاد الى حياته مع أمه واضحاً لا يريد شيئاً إلا وتكون معه في كلّ خطوة يخطوها وتطوّرت علاقة والدته بالبنات التي كلمته حتى تفاجأ بأمه تطلب منه الاستعداد للزواج منها، وفعلاً تحقّق هذا الزواج بفضل هذه الأم الواعية لدورها في حماية أولادها.

# آية الله العظمى سماحة الشيخ طلاب

## من وصايا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.....  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

أما بعد فإنني أوصي الشباب الأغزاء- الذين يعينني من أمرهم ما يعينني من أمر نفسي وأهلي - بثمان وصايا هي تمام السعادة في هذه الحياة وما بعدها، وهي خلاصة رسائل الله سبحانه إلى خلقه وعظة الحكماء والصالحين من عباده، وما أفضت إليه تجاربي وانتهى إليه علمي:

### نصيحة إلى طلاب العلم الجامعي والأساتذة

((وليهتم طلاب العلم الجامعي والأساتذة فيه بالإحاطة بما يتعلّق بمجال تخصصهم مما انبثق في سائر المراكز العلمية وخاصة علم الطب حتّى يكون علمهم ومعالجتهم لما يباشرونه في المستوى المعاصر في مجاله، بل عليهم أن يهتموا بتطوير العلوم من خلال المقالات العلمية النافعة والاكتشافات الرائدة، ولينافسوا المراكز العلمية الأخرى بالإمكانات المتاحة، وليأنفوا من أن يكونوا مجرد تلامذة لغيرهم في تعلّمها ومستهلكين للألات والأدوات التي يصنعونها، بل يساهموا مساهمة فعّالة في صناعة العلم وتوليده وإنتاجه، كما كان آباؤهم رواداً فيها وقادة لها في أزمنة سابقة، وليست أمة أولى من أمة بذلك، وعليكم برعاية القابليّات المتميّزة بين الناشئين والشباب ممّن يمتاز بالنبوغ ويبدو عليه التفوّق والذكاء حتّى إذا كان من الطبقات الضعيفة وأعينهم مثل إعانتكم لأبنائكم حتّى يبلغوا المبالغ العالية في العلم النافع، فيكتب لكم مثل نتاج عملهم ويتنفع به مجتمعكم وخلفكم)).

إن من أهم مقومات العملية التعليمية هي الشعور بالقدرة على التعلّم وهذا يتطلب الإحاطة بالمادة العلمية من الطرفين المعلم والمتعلم، فإنّ الإمام بالمادة يدفع إلى الثقة بالنفس والاقبال والاندفاع بحماس ونشاط، كما أن إمام المعلم أو المدرس بمبادئه ينبغي ألا يقتصر على قدر محدد بمنهج المادة، بل من الضروري الإحاطة الواسعة والعميقة بتطور تلك المادة والاطلاع على أحدث المراجع والمصادر العلمية لأجل مواكبة الطرق والأساليب المتطورة في مجال التدريس. إن الإحاطة بالمادة العلمية ومتابعة تطورها هي أساس مهم من أسس نجاح العملية التعليمية، كما أن نوع التطوير



## دام ظله السيد علي الحسيني السيستاني علم الجامعي والأساتذة

يعتمد على نوع المادة أولاً وعلى المدرس نفسه ثانياً وما يمتلك من مؤهلات وقدرات شخصية. ويشير سماحة السيد إلى أنّ المنافسة ضرورة لنجاح العمل، ولكن لتكون مفيدة يجب ان تكون ايجابية تخلق مناخ من التعاون وروح الجماعة، مع التباري في الإجابة لتحقيق أهداف المنشأة. لكن عندما تتحوّل المنافسة الى السلبية والصراعات بين الافراد تصبح خطراً على المنشأة ونجاحها. ولا يستسلم المتعلم لوسوسة الشيطان فيشعر بالذل امام معلّمه في موقف من المواقف، فإنّ أمير المؤمنين عليه السلام يقول: (ليس من أخلاق المؤمن التملّق إلاّ في طلب العلم) كنز العمال، المتقي الهندي: ج ١٠، ص ٢٥٦.

### دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين

الاهتمام بالموهوبين والناخبين هو طريق واضح وسهل لضمان المستقبل العلمي للمجتمع، ويُعتبر المعلم عمود الخيمة في أي بناء تعليمي سليم وعليه الاعتماد - بعد الله سبحانه وتعالى - في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية. وتربية المتعلمين وتنمية قدراتهم ومواهبهم وتنوير عقولهم في مواجهة الأفكار الهدامة والمبادئ المشبوهة وغيرها من المسؤوليات التي لا بدّ للمعلمين القيام بها.

توجد عدة اقتراحات للقائمين على التعليم يمكن اتباعها في تدريب المتعلمين على التفوق والإبداع منها: أن يعتمد المعلم نظام المكافأة للمتعلم عندما يعبر عن فكرة جديدة أو تطوير جديد لموقف معين. ومنها: اختبار أفكار التلاميذ بطريقة منتظمة وألا يضطر المتعلم على استخدام أسلوب محدد في حل المشكلات التي تواجههم وأن يُظهر رغبته في اكتشاف الحلول الجديدة. ومنها: خلق مواقف تعليمية تستثير الإبداع عند التلاميذ كأن يتحدث عن قيمة الأفكار الشجاعة والتي تبدو متناقضة، وأن يقدّم للطلاب أسئلة مفتوحة.

ومنها: تشجيع المتعلم على الاطلاع على مبتكرات وإبداعات العلماء والأدباء والمبدعين خصوصاً في المواد التي يدرسونها ومحاولة محاكاتها، ومنحهم الحرّية في التعبير عن قدراتهم وهواياتهم والنشاطات التي يميلون إليها مع توفير الإمكانيات اللازمة والمواد المطلوبة لتنمية مواهبهم.

## زينب عليها السلام أسوة وقوة

عند مراجعة الحوادث والوقائع الكثيرة التي برزت في سجل التاريخ نجد أن التاريخ لا يعتني باسم من الأسماء عبثاً واعتباطاً، إلا أن يكون ذلك الاسم قد سجّل موقفاً يستحق الخلود والبقاء، ومن عدالة التاريخ أنه لا يفرق بين الصغير والكبير وبين رجل وامرأة بل لا يفرق بين الحسن والقيبح فالميزان عنده هو نوع الموقف وعطاءه غاية الأمر إذا كان الموقف حسناً مشرفاً نقش ذلك الاسم في الصفحة البيضاء المباركة ليكون نوراً للأجيال القادمة، وإن كان الموقف سيئاً مخزياً كان مكانه صفحة سوداء و مورداً للعتة الأيام. وأنصع ما يبرزه التاريخ من الكرامة والعزة والشموخ إذا اجتمع الصديق والعدو على صدق الموقف وعفة الشخصية، وهو ما تمثل بأهل البيت عليهم السلام، فمواقف حياتهم في جميع جوانبها مضيئة ونيرة تستفيد منها الأجيال في جميع الثقافات قديماً وحديثاً. كما أنهم عليهم السلام لم تقتصر مواقفهم على رجالهم من الأئمة عليهم السلام وغيرهم وإنما سجلت النساء صفحات متميزة في تاريخ الإنسانية، فضلاً عن إيضاح الصورة الواضحة النقية للمرأة المسلمة امام العالم.

فقد رُفِرَ اسم زينب العظيمة عليها السلام رايةً عاليةً لكل النساء حتى غير المسلمات وحرى بكل امرأة أن تتأسى بهذه المرأة الخالدة، وأن تقتدي بسيرتها العظيمة، خصوصاً هذه الأيام فإن ما تعيشه المرأة اليوم تحت عناوين التحرر والمساواة مع الرجل بطريقة فوضوية، وغيرها من صيحات العصر الحديث دون ضابطة وميزان، ما هو إلا وهمٌ كبير وقعت فيه نساء هذا العصر بفعل تلك الأيدي التي تسلّت بخفاء مستظلةً بظل غياب الوعي الديني، حيث ضاعت في هذه الصيحات شرائح كبيرة من النساء ومن أهم العوامل التي لعبت دوراً في ذلك عدم الاقتداء بالمرأة الرمز وترك التأسى بمن تستحق أن تكون أسوة واستبدال هذه الفقرة بقوة لا تمت بصلة للمنهج الإسلامي العام.

نعم... لا بد أن نفتح كتاب السيدة الحوراء ونتصفح أبوابه وفصوله، فلو فتحنا صفحة الصبر على البلاء والرضا بالقضاء، نجد موقفاً زينبياً يرتفع في سماء التاريخ من أرض كربلاء حينما وقفت على جثمان أخيها الامام العظيم، ونظرت إليها بأبصار الجيش الغاشم، ترى ماذا تقول مع هذه الخطوب المذهلة التي توالى على قلبها؟

انها لم تذهلها مثل تلك الرزايا التي تهز الجبال الشامخات، شخصت بصرها إلى السماء؟ وهي تقول بإيمان وعقيدة: "اللهم تقبل منا هذا القربان" كلمة ودّ الجيش حين سمعها أن تبتلعه الأرض حيث استبان له عظم ما اقترفه في حق هذا البيت الطاهر. ولو فتحنا صفحة الستر والعفة - وما أحوجا إليها الآن - تشرّب الأعناق الى أعلى درجة وأرفع مستوى تتمناه المرأة المسلمة فهذا يحيى المازني صاحب أمير المؤمنين عليه السلام يقول في وفيات الأئمة: ص ٤٣٥: (كنت في جوار أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة مدّة مديدة، وبالقرب من البيت الذي تسكنه زينب ابنته، فلا والله ما رأيت لها شخصاً، ولا سمعت لها صوتاً، وكانت إذا أرادت الخروج لزيارة جدّها رسول الله صلى الله عليه وآله تخرج ليلاً، والحسن عن يمينها والحسين عن شمالها وأمير المؤمنين عليه السلام أمامها، فإذا قربت من القبر الشريف سبقها أمير المؤمنين عليه السلام فأحمد ضوء القناديل، فسأله الحسن عليه السلام مرة عن ذلك، فقال عليه السلام: أخشى أن ينظر أحد إلى شخص أختك زينب) وفي صفحة الدفاع عن الإسلام قال السيّد الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث ج ٢٤، ص ٢١٩ رقم ١٥٦٥٩: (إنها شريكة أخيها الحسين عليه السلام في الذب عن الإسلام والجهاد في سبيل الله، والدفاع عن شريعة جدّها سيّد المرسلين، فتراها في الفصاحة كأنها تفرغ عن لسان أبيها، وتراها في الثبات تنبئ عن ثبات أبيها، لا تخضع عند الجبارة، ولا تخشى غير الله سبحانه تقول حقاً وصدقاً، لا تحرّكها العواصف، ولا تزيّلها القواصف، فحقاً هي أخت الحسين عليه السلام وشريكته في سبيل عقيدته وجهاده).



## هل تغسل يديك جيداً؟

ظهر الـيدين وبين الأصابع وتحت الأظافر لمدة ٢٠ ثانية، ثم شطف الـيدين تحت الماء الجاري وتجفيفها.

### البطاطس وضغط الدم

وجدت بحوث جديدة أن تناول البطاطس بأنواعها قد يزيد من خطر ارتفاع ضغط الدم، وفقاً لما نشرته المجلة الطبية البريطانية (BMJ). قال باحثون إن تناول أربع وجبات أو أكثر أسبوعياً من البطاطس المقلية، أو المسلوقة، أو المهروسة يرتبط بزيادة مخاطر ارتفاع ضغط الدم بنسبة ١٧٪ لدى الرجال والنساء على حد سواء، ويزيد الخطر بنسبة ١١٪ لدى النساء، مقارنة مع تناول البطاطس مرة واحدة في الشهر، غير أنه لم يكن لرقائق البطاطس أي تأثير على الجنسين، بحسب الدراسة المنشورة في British Medical Journal.

وفي معرض تعليقه على هذه الدراسة، قالت الدكتورة (فيكتوريا تايلور) كبير أخصائي التغذية في مؤسسة القلب البريطانية: "هذا النوع من الدراسة يمكن أن يظهر وجود علاقة، بين تناول البطاطس وارتفاع ضغط الدم، ولكن لا يمكن أن نخلص إلى أن تناول البطاطس يسبب ارتفاع ضغط الدم، ونحن لا يمكن أن نفسر سبب التأثيرات التي تلاحظ في الدراسة بين المستهلكين الأعلى للبطاطس.

وقال (توم ساندرز) استاذ التغذية وعلم التغذية، في كينجز كوليغ في لندن: "أنا لا أعتقد أنه ينبغي أن تستخدم هذه الدراسة لثني الناس عن تناول البطاطس، ففي المملكة المتحدة، يتم استهلاك البطاطس على نطاق أوسع من الولايات المتحدة الأمريكية، وهي مصدر مهم لفيتامين C والبوتاسيوم.

### هل تعتقد أنك تغسل يديك بطريقة صحيحة؟

وفقاً لدراسة أسكتلندية جديدة فإنه حتى الأطباء أنفسهم لا يغسلون أيديهم بالصابون بشكل صحيح تماماً! وهو ما يتسبب في انتشار الجراثيم المسببة للأمراض، شاهد باحثون في جامعة (جلاسكو كالدونيان) في اسكتلندا تقنيات غسل الـيدين بين مختلف الأطباء والمرضى مع قياس البكتيريا على أيديهم لتحديد ما هو أفضل نهج، لكن اتضح أن الكثير منهم لم يكمل الخطوات اللازمة للقضاء على الجراثيم، وفي الدراسة التي نشرتها دورية (Infection Control & Hospital Epidemiology)، لاحظ الباحثون عينة عشوائية من ٤٢ طبيباً و ٧٨ ممرضة في أحد المستشفيات التعليمية في المناطق الحضرية، وعلى الرغم من وجود ملصق أمام كل صنوبر مخصص للغسيل يحتوي ست خطوات للحد من البكتيريا تم تحديدها من قبل منظمة الصحة العالمية، فإن ٦٥٪ من الأطباء والمرضى لم يكملوا الخطوات حتى النهاية. فرك يديك معاً مع الصابون ليست سوى الخطوة الأولى، فشطف الـيدين مباشرة بعد هذه الخطوة يفوت فرصة مهمة للقضاء على الجراثيم، فوفقاً لتقنية الخطوات الستة، من المفترض أيضاً فرك ظهر الـيدين، وبين الأصابع، وخلفية الأصابع، وحول الإبهام، ثم على طول راحتي الـيدين.

ووفقاً لمركز السيطرة على الأمراض (CDC) فإن غسل الـيدين قبل الأكل والشرب، وبعد استخدام الحمام هي أهم الأوقات لتنظيف الأيدي من الجراثيم، حيث يصاب ما يقرب من ٣١٪ من الناس بالإسهال، وما بين ١٦ إلى ٢١٪ بأمراض الجهاز التنفسي مثل نزلات البرد بسبب انتشار الجراثيم، فيوصي بفرك

## هكذا الصداقة وإلا فلا...

يُحكى أنه كان هناك صاحبان يمشيان في الصحراء، وفي أثناء سيرهما اختصما، فصفع أحدهما الآخر، فتألم الصاحب لصفعة صاحبه فسكت، ولم يتكلم بل كتب على الرمل: (اليوم أعزُّ أصحابي صفعني على وجهي)، وواصل المسير، فوجدا واحة فقررا أن يستحما في الماء، ولكن الذي انصفع وتألم من صاحبه غرّق أثناء السباحة، فأنقذه صاحبه الذي صفعه، ولما أفاق من الغرّق، ابتسم ثم قام ونحت على الصخر: (اليوم أعزُّ أصحابي أنقذت حياتي)، فسأله صاحبه: عندما صفعتك كتبت على الرمل، لكن عندما انقذت حياتك من الغرق كتبت على الحجر، فلماذا؟ فأبتسم وأجابه: عندما يجرحنا من نحب علينا أن نكتب ما حدث على الرمل لتمسحها رياح التسامح والغفران، ولكن عندما يعمل الصديق شيئاً رائعاً فعلينا أن ننحته على الصخر حتى يبقى في ذاكرة القلب ولا تمحوه الرياح.



## قصة عابد البصرة

كان في البصرة عابد حضرته الوفاة، فجلس أهله يبكون حوله، فقال لهم أجلسوني: فأجلسوه فأقبل عليهم وقال لأبيه: يا أبت ما الذي أبكاك؟ قال: يا بني ذكرت فقدك وانفرادي بعدك، فالتفت إلى أمه، وقال: يا أمّاه ما الذي أبكاك؟ قالت: لتجرعي مرارة ثكلك، فالتفت إلى الزوجة، وقال: ما الذي أبكاك؟ قالت: لفقد برك وحاجتي لغيرك، فالتفت إلى أولاده، وقال: ما الذي أبكاكم؟ قالوا: لذل اليتيم والهوان من بعدك، فعند ذلك نظر إليهم وبكى! فقالوا له: ما يبكيك أنت؟! قال: أبكي لأنني رأيت كلا منكم يبكي لنفسه وليس عليّ، أما فيكم من بكى لطول سفري؟ أما فيكم من بكى لقلّة زادي؟ أما فيكم من بكى لمضجعي في التراب؟ أما فيكم من بكى لما ألقاه من سوء الحساب؟ أما فيكم من بكى لموقفي بين يدي رب الأرباب؟ ثم سقط على وجهه فحركه، فإذا هو ميت.

سَفْرِي بَعِيدٌ وَزَادِي لَنْ يُبَلِّغَنِي  
وَقُوَّتِي صَعَفَتْ وَالْمَوْتُ يَطْلُبُنِي  
وَلِي بَقَايَا ذُنُوبٍ لَسْتُ أَعْلَمُهَا  
اللّٰهُ يَعْلَمُهَا فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ



## طرائف:

- تزوج رجلٌ أعمى امرأة، فقالت له: لو رأيت حُسنِي وبياضي لعجبت، فقال: لو كُنْتُ كما تقولين ما ترككِ لي البُصراء.
- ذات يوم كانت امرأةٌ تسوق أربعة حمير، وإذا بشابين يسيران بجانبها، فقالا لها: نهارك سعيد يا أمّ الحمير! فأجابتهما على الفور وبيداهة: ونهاركم يا أولادتي.



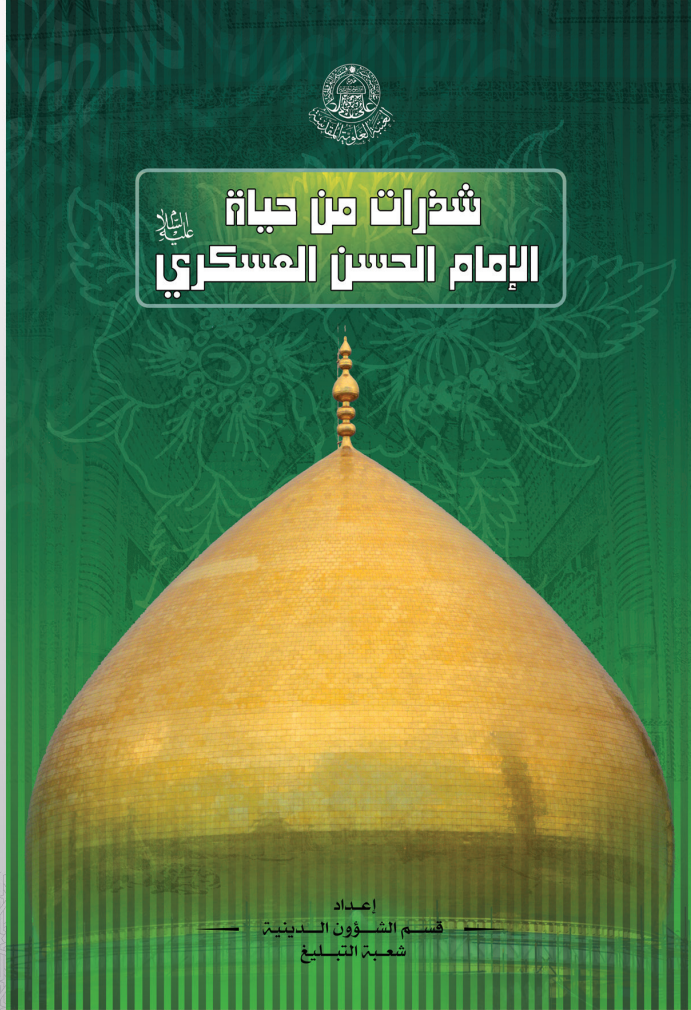
١٥١  
الأسير

٨ ربيع الأول سنة ٢٦٠ هـ عاشرة  
استشهاد الإمام الحسن العسكري

قسم الشؤون الدينية  
شعبة التبليغ الديني



# صدر حديثاً...



قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ

[www.imamali-a.com](http://www.imamali-a.com)

[tableegh@imamali.net](mailto:tableegh@imamali.net)

07700554186